Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وأنت أيها العجوز .

أسفل الظهر يا مولاى . .

ـ إذن إلى العمل أيها الكلاب !

ـ سمعا وطاعة يا مولاى !

وعندما أصدر الملك لويس الرابع عشر أمره بسجن هذا الرجل المجهول ، جمع رجال حاشيته وقال لهم :

ـ من الذى ألبسه حذاءه .

يقول واحد منهم : أنا .

ـ ومن الذى وضع القناع على وجهه .

ـ أنا .

ـ ومن الذى أراد له السجن مع عظيم الاحترام والعناية التامة بصحته .

ـ أنتم يا مولانا !

وعندما ذهب هذا السجين إلى الباستيل لم يكن له اسم معروف ! .

وفى عهد لويس السادس عشر ، حاول بعض المؤرخين أن يعرفوا من هذا السجين المجهول . ولكن أرشيف السجن وسجلات القصر لا تساعد أحدًا على ذلك . فهو مجهول الاسم ومجهول الذنب أيضًا .

وفى أوائل الثورة الفرنسية اتجه عدد من المؤرخين إلى السجن ليعرفوا عن قرب . واستجوبوا مدير السجن والحراس وطبيب السجن ولكنهم لم يهتدوا إلى شىء واضح . .

ويوم ١٩ نوفمبر سنة ١٧٠٣ توفى هذا المجهول . فقد جاء من حيث لا يدرى أحد ، ولسبب لا يدريه أحد ، واختفى من حيث لا يدرى به أحد أيضًا !

وفى سجلات كنيسة القديس بولس التى دفن فيها هذا المجهول وجدوا هذه السطور : جاء رجل عمره ٤٥ عامًا . طويل أشقر . ودفن هنا بحضور كل